واقع التربية العملية لطلاب قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة أم القرى

د. أحمد بن عبد الرحمن آل أحمد الغامدي
أستاذ مشارك
كلية التربية - جامعة أم القرى

مقدمة البحث :

ينظر للتربية العملية على أنها فترة تدريب للطالب المعلم وتطبيق عمل لما اكتسبه من معارف مهنية تربوية ومهارات أدائية في مجال إعداده التربوي ، ومن هذا المنطلق مرت التربية العملية كجزء أساسي ومهم إن لم تكن الجزء الأهم في عملية إعداد المعلم بمراحل من التطوير أملا في جعلها أكثر فاعلية وأثرا على الطالب المتدرب .

وتتضح أهمية التربية العملية في كونها القاعدة الأساسية التي يعني عليها الطالب المتدرب خبراته التدريسية في عالم تربوي متجدد ومتأثر بتقنيات ومعطيات العصر العلمية والتربوية ، بما يوجب أن تكون العملية تدريبا وتطبيقا مستنيراً في بيئة مناسبة بإشراف متخصصين قادرين على التجديد والتطوير وإكساب مهارات التدريس اللازمة للطالب المتدرب .

وخلال السنوات الماضية قام قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بمكة المكرمة بطرح العديد من التنظيمات في الإشراف والمتابعة في مجال التربية العملية ورغم ذلك فما زال هناك العديد من المشكلات التي تحد من فاعلية التربية العلمية حيث أثبت العديد من الدراسات هذا كدراسة لال (١٤٢٠ هـ ، الوابلي ١٤٠٦ هـ ، موسى ١٤٠٨ هـ ، ويتضح أيضا من نتائج بعض تلك الدراسات أن المشكلات تتركز في الجوانب التطبيقية وليس التنظيرية وخصوصا الإجرائية منها ، هكذا يتضح أن نجاح التربية

العملية يعتمد إلى حد كبير في مراجعة الإجراءات ومتابعة التطبيقات الميدانية لاكتشاف المتغيرات والمشكلات التي تحد من فعالية التدريب ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة وحل المشكلات الناتجة .

ومن خلال معرفة الباحث بالمشرفين والتحدث معهم بشأن أهداف التربية العملية يلاحظ عدم وجود تجانس في فهمهم للأهداف واستراتيجيات الإشراف مما يؤدي إلى تعارض واختلاف في اساليب الإشراف وعمليات الإعداد والتنفيذ والتقييم للتطبيقات التدريسية التي يقوم بها الطالب المتدرب .

وفي التربية الفنية تزداد أهمية التربية العملية ارتباطا بطبيعة المادة الدراسية حيث لا يوجد لها منهجا ومحتوى محددا ولا ما يعرف بكتاب المعلم مما يعني أن المعلم المتدرب يجب أن يلم بمهارات إعداد المنهج واختباره في ضوء أهداف المادة الدراسية وكذلك الإلمام بإعداد الوحدات الدراسية واختيار محتواها من الموضوعات التدريسية وهذه الكفايات من أساسيات إعداد معلم التربية الفنية خلاف المواد الدراسية الأخرى محددة المحتوي والمواضيع التدريسية .

كما أنه بطبيعة المادة الدراسية أيضا فإنه من اللازم توفر مكانا مناسبا للتربية الفنية يتوفر فيه الإعداد المناسب وتوفير العدد والأدوات والخامات المناسبة وهذا ما تفتقده كثيرا من المدارس .

ويتضح مما سبق أن التربية العملية في تخصص التربية الفنية أهمية باعتبارها التطبيق الفعلي لجميع ما يفترض أن يكتسبه معلم هذه المادة من كفايات الإعداد وصهرها في آداءات تربوية شاملة يكون للتربية العملية الدور الأساسي في نجاحها .

واستشعارا لهذه الأهمية يأتي هذا البحث باعتباره من البحوث الأولى الذي يتم فيه ميدانيا بحث واقع التربية العملية للطلاب بقسم التربية الفنية ؛ لتحديد أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتدربين ، واقتراح الحلول المناسبة في ضوء النتائج .

خلفية مشكلة البحث :

من خلال قيام الباحث بالإشراف على عدد من طلاب التربية العلمية وكذلك بتدريس مقررات طرق تدريس التربية الفنية مما أتاح التقائي بجميع طلبة القسم تقريبا وبحكم رئاستي للقسم لخمس فترات فقد اطلعت واستمعت وناقشت عددا من المشكلات التي تواجه طلبة التربية العلمية بقسم التربية الفنية .

وبناء على ما سبق فقد وجدت بأن من الضروري القيام بهذا البحث في ضوء النقاط التالية :

- أشار عدد من الطالبة إلى عشوائية الإجراءات المتبعة في توزيعهم على مدارس التعليم العام .
- أن التربية العملية في تخصص التربية الفنية لها طبيعة واحتياجات خاصة ترتبط بإمكانات المدرسة الموجة لها المتدرب مما لا يتوفر في كثير من المدارس حيث ينعكس ذلك سلبا على الطالب المتدرب .
- أن طبيعة التخصص تفرض أن يكون المشرف في مجال تخصص الطالب وهذا لا يتحقق دائما .
- أن الإشراف على التربية العملية يتخذ مسارا تقليديا ويفتقر إلى الفعالية لمحدودية الزيارات والتوجيه والمتابعة .
- هناك سوء فهم لأهداف التربية العملية في اعتبارها مادة دراسية أو فترة تدريبية لتشمل في الحالتين الإشراف والتوجيه والتدريب والتقييم أو مجرد متابعة للطالب المتدرب .

مشكلة البحث :

أشار الباحث في المقدمة على عدد من النقاط التي يتضح من خلال ضرورة التحقق من واقع التربية العلمية لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى مما يلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما واقع التربية العملية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى ؟

تساؤلات البحث :

يجيب هذا البحث على التساؤلات التالية :

١- ما أهم المشكلات التي تواجه طلبة التربية العملية بقسم التربية الفنية من حيث الإجراءات والتطبيقيات المتبعة .

٢- ما هي أهم المشكلات التي تواجه المشرفين على طلبة التربية العملية بقسم التربية الفنية وتحد من فعالية التربية العملية .

٣- كيف يمكن تحسين إجراءات وتطبيقات التربية العملية للطلبة بقسم التربية الفنية بجامعة أم القرى .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يكشف واقع التربية العملية من حيث المشكلات التطبيقية التي تواجه الطالب المتدرب ارتباطا بالإشراف والإجراءات المرتبطة الأخرى (الإدارة المدرسية وإمكانات المدرسة ، المعلم المتعاون ، والأداة التقويمية) وهذا بدوره يعطي القائمين على التربية العملية بالقسم تصورا واضحا لواقع التربية العملية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى .

أهداف البحث :

يهدف الباحث من إجراء هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :

١- بحث واقع التربية العملية لطلبة قسم التربية الفنية للتعرف على أهم المشكلات ارتباطا بالإجراءات والتطبيقات المتبعة

٢- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه المشرفين وتحد من فعالية التربية العملية

٣- تقديم بعض الحلول والتوصيات في ضوء نتائج هذا البحث .

حدود البحث :

١- اقتصر تطبيق هذا البحث على طلبة قسم التربية الفنية المطبقين للتربية العملية في الفصل الأول ١٤٣٢ هـ وعددهم عشرين طالبا .

٢- ومن ناحية الموضوعية فيمكن تعميم نتائج البحث على الفئات المماثلة التي خضعت لنفس الإجراءات التطبيقية والإشرافية منذ تطبيق نظام الفصل الدراسي الكامل .

مصطلحات البحث :

اقتصر الباحث في تعريفه لهذه المصطلحات على التعريف الإجرائي وكما تعنيه في هذا البحث ارتباطا بتطبيقاتها في مجال التربية العملية فقط .

التربية العملية :

ينظر للتربية العملية من الناحية الإجرائية على أنها فترة زمنية تمتد لفصل دراسي واحد يتم خلاله تدريب الطالب المعلم على تطبيق مهارات التدريس إعدادا وتنفيذا وتقييما وفق أساليب تربوية مناسبة وبإشراف ومتابعة متخصصة .

المشرف التربوي :

يمكن تعرف المشرف التربوي (مشرف التربية العلمية) هنا على أنه فرد تربوي متخصص يفترض أن يكون ملما بمناهج وطرق تدريس المادة التربوية التي يقوم بالإشراف على طلبتها ويلاحظ أنه لا يشترط في المشرف التربية على التربية العملية أن يكون متخصصا في المناهج وطرق التدريس أو للقسم الذي يشرف على طلبته ، وفي قسم التربية الفنية يقوم جميع الأعضاء بالإشراف على طلبة العملية استكمالا لجداولهم التدريسية .

الطالب المعلم :

ينظر له هنا على أنه حد قسم التربية الفنية بجامعة أم القرى وتنطبق عليه شروط تطبيق التربية العملية بإحدى مدارس التعليم العام .

المعلم التعاون :

هو المعلم الأساسي بالمدرسة التي يوجه لها طالب التربية العملية ويفترض فيه أن يكون مكتسبا لجميع كفايات التدريس حيث يقوم بالتعاون مع المشرف التربوي ومساعدة الطالب المتدرب على اكتساب كفايات التدريس اللازمة ومهارات الأداء التطبيقية باعتباره مثلا يحتذي .

الإشراف على التربية العملية :

يمكن تعريفه إجرائيا بأنه عملية تربوية تمهينيه منظمة تعني بجميع المواقف التعليمية والمهارات التدريسية التي يجب إكسابها للطالب المتدرب وفق أساليب و طرق إشرافيه مناسبة .

المدرسة (مكان التطبيق) :

ينظر لها في هذا البحث على أنها مؤسسة تعليمية توفر بيئة تعليمية إيجابية تساعد الطالب المتدرب على اكتساب المهارات التدريسية المناسبة وبها إدارة مدرسية

متعاونة تسهم في تدريب الطالب ومعلم مقيم يتمتع بخبرات عملية وتدريسية تنعكس إيجابيا على الطالب المتدرب .

" أدبيات البحث "

أولاً : الإطار النظري :

تولي مؤسسات إعداد المعلم للتربية العملية اهتماما كبيرا باعتبارها خاتمة إعداد المعلم والوعاء الذي تصهر فيه جميع المعارف التربوية وكفايات الإعداد التي مر بها الطالب المعلم ويكمن هذا الاهتمام في الدور التطبيقي والتدريبي الذي تعلبه التربية العملية في تفعيل ما اكتسبه الطالب المعلم من علوم ومعارف تربوية وترجمتها إلى أداءات وأنشطة تدريسية وتعليمية وعليه فقد مرت تطبيقات التربية العملية بأطوار عديدة ، ففي معاهد إعداد المعلمين الثانوية والكليات المتوسطة كان ينظر للتربية العملية على أنها مادة دراسية تطبيقية حيث يوجه الطالب في السنة الثانية لدراسته يوما واحدا في الأسبوع لإحدى المدارس ثم يتكرر ذلك في السنة الثالثة ثم تطور ذلك بإعطاء شهرا إضافيا متواصلا في نهاية التطبيق الميداني من كل هذا على أمل تطوير التربية العملية وجعلها أكثر فاعلية في إكساب الطالب العلوم التربوية والمهارات التدريسية اللازمة .

والواقع أن كل ذلك كان بمثابة اجتهادات متفرقة افتقدت في أحيان كثيرة للتقويم العملي المناسب وفي السنوات الأخيرة اهتمت المؤسسات التربوية بتحديد أهداف أكثر ارتباطا بحاجات الطالب المعلم كان من أهمها قيام قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بتشكيل لجنة من المتخصصين بالقسم لدراسة الواقع الميداني وإعداد نظام جديد للتربية العملية وقد تناول موسى (١٤٠٨ هـ وذلك في دراسة بعنوان تقويم فاعلية النظام الجديد للتربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب المعلمين) وتعد هذه الدراسة من أهم الدراسات باعتبارها تنظيراً لنظام التربية العملية المطبق حاليا .

حيث تشير الدراسة إلى قيام قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى بوضع النظام الجديد بعد دراسته دراسة مستفيضة لإيجابيات وسلبيات البرنامج السابق وقد شارك في وضع النظام الجديد مجموعة من المتخصصين بقسم المناهج وطرق التدريس مع أخذهم في الاعتبار أراء المشرفين والمختصين في التعليم العام كما أكد على ضرورة أن ينسجم برنامج التربية العلمية الجديد مع الواقع المدرسي والعمليات التربوية وظروف الإشراف والمشرفين .

وقد كان من أهم نتائج الدراسة كجزء من البرنامج الجديد النقاط التالية:

١- جعل الإشراف على الطالب المعلم إشرافا مشتركا بين المشرف على الطالب المعلم ومدير المدرسة والمعلم المتعاون بالمدرسة مكان التطبيق .

٢- باعتبار أن الإشراف مشتركا فكذلك الاشتراك في عمليات التقويم لأداء الطالب المعلم .

٣- تم تحديد مسئوليات المشرف والمدير والمعلم المتعاون في الإشراف والتوجيه والتقييم والمتابعة وقد حددت درجات التقويم بـ (٧٠) درجة للمشرفين و (٣٠) درجة لمدير المدرسة والمعلم المتعاون .

٤- وأخيرا الفقرة الرابعة وهي الأم في البرنامج حيث تنص على التفرغ الكلي للطالب المتدرب لمدة فصل دراسي كامل يقوم فيه بممارسة جميع العمليات التربوية في تخصصه من تدريس وانشطة مصاحبة طوال اليوم الدراسي ولكامل الفصل الدراسي مما يتيح له القيام بأعباء ومسئوليات المعلم والتفاعل بشكل كامل مع النظام المدرسي .

ويمكن النظر للفقرة الأخيرة على أنها تكثيف لاكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية اللازمة للمعلم .

أهداف التربية العملية :

نظر العديد من الباحثين إلى أهداف التربية العملية في مضمونها الإجرائي وهذا ينطبق على البرنامج الجديد المشار إليه أعلاه كإطار عام ينظم عمليات التطبيق والتقويم للطالب المعلم ، وقد أشار إليه بعض المتخصصين ، موسى (١٤٠٨ هـ ، ١٤١٧ هـ) الوابلي (١٩٩٦ م) وفي دراسات أخرى ينظر لأهداف التربية العملية على أنها إطار ينظم عمل المشرف على الطالب المعلم وكمفردات يمكن الرجوع إليها عند تقويم مستويات أداء الطالب المعلم ومن ذلك ما حدده الكثيري (١٤١٧ هـ) ومن أهداف تتمحور حول ما تسعى التربية العملية إلى تحققه للطالب المعلم ، ومن أهم تلك الأهداف ما يلي :

١- تنمية قدرات الطالب المعلم وإكسابه المهارات التدريسية اللازمة لتأدية أدواره المهنية التدريسية .

٢- تنمية خصائصه الشخصية وأدواره الاجتماعية والمهنية المستقبلية .

٣- توجيه وتعديل السلوك التدريسي والتربوي وتحسينه عن طريق تصويب الأداءات الخاطئة أثناء ممارسته لعمليات التدريس .

٤- تعريف الطالب المعلم بواجباته المهنية ومسئولياته تجاه التلاميذ .

٥- تعريف الطالب المعلم بمسئوليات تجاه المدرسة ومجتمعها من إدارة ومعلمين.

ويلاحظ هنا أنه بالإضافة إلى اعتبار ما سبق أهداف للتربية العملية ارتباطا بدورها إلا أنه في ذات الوقت يمكن استنتاج مهام المشرف التربوي ومدير المدرسة مكان التطبيق والمعلم المتعاون باعتبارهم المسئولين المباشرين في العمل على تحقيق الأهداف أعلاه لدى الطالب المعلم .

ومما سبق يمكن توضيح أدوار ذوي العلاقة بتنفيذ التربية العملية كما في الشكل التالي :

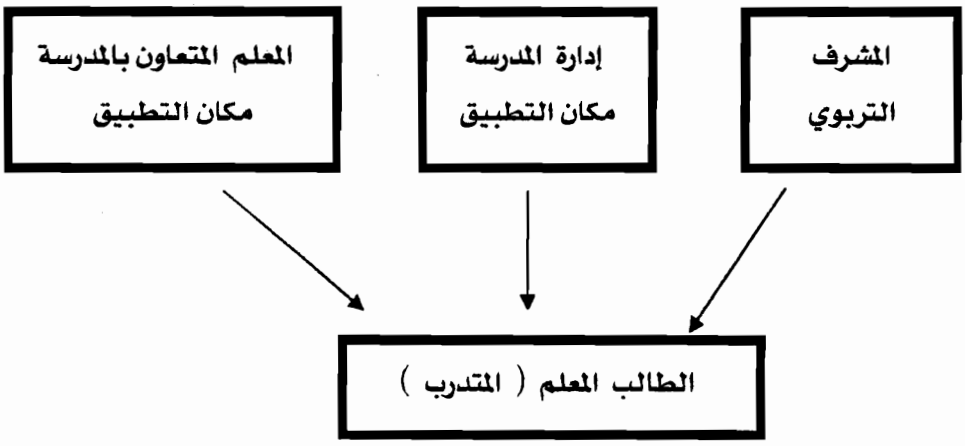

وفي التالي توضيح الذي يؤديه كل منهم تجاه الطالب المعلم :

دور المشرف التربوي :

لا شك أن المشرف التربوي له الدور الرئيسي في عمليات الإشراف والتوجيه وتفصيل كافة الإجراءات المتبعة في تطبيقات التربية العملية وفي دراسة تمهيد لنظام التربية العملية المطبق حاليا حدد الوابلي (١٤٠٦ هـ) مسئوليات المشرف التربوي في النقاط التالية :

١- لأن يعقد اجتماعا بالطالب لتقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة قبل الذهاب إلى المدرسة .

٢- مرافقة الطالب المعلم إلى المدرسة مكان التطبيق في اليوم المحدد لبدء التربية العملية .

٣- تعريف الطالب المعلم بالأنظمة واللوائح المدرسية منذ البداية .

٤- تعريف الطالب المعلم بأهداف التربية العملية والمتوقع من المشكلات التي قد تواجهه أثناء فترة التدريب .

٥- أن يشترك مع المعلم المتعاون والطالب المعلم في توزيع الجدول التدريسي والمهام التابعة .

٦- أن يناقش مع الطالب المعلم الملاحظات والانطباعات من الجانبين .

٧- مساعدة الطالب المعلم وإرشاده إلى كيفيات تطبيق المفاهيم التربوية النظرية إلى واقع ملموس أثناء فترة التربية العملية .

٨- مشاركة الطالب المعلم في مناقشة مشكلات التربية العملية التي يواجهها أثناء التطبيق ووضع الحلول المناسبة .

٩- الاجتماع بالطالب المتدرب بعد كل زيادة لاطلاعه على الملاحظات التوجيه والنقدية حول أداء الطالب التدريسي .

١٠- مناقشة البنود الواردة في بطاقة التقويم مع الطالب المعلم لتحديد مواضع القوة والضعف أثناء فترة التدريب .

١١- تدعيم وممارسة مفهوم العلاقات الإنسانية مع الطالب المعلم أثناء فترة التربية العملية .

١٢- إنذار الطالب المعلم في حال التقاعس عن أداء واجباته خلال فترة التربية العملية .

١٣- إطلاع الطالب المعلم على الأساليب المتبعة في التقويم .

إدارة مدرسة التطبيق :

للإدارة المدرسية دورها الهام في إنجاح فترة التربية العملية باعتبارها البيئة الطبيعية لاكتساب الخبرات الأدائية للطالب المعلم ويمثل هذا الدور مدير المدرسة باعتباره حافظا للنظام ومشرفا على تنفيذه داخل المدرسة ولذا فدوره الأساسي من

الناحية الإدارية هو إفهام الطالب المعلم لنظام المدرسة ودور المعلم في ذلك ، إضافة إلى تهيئة البيئة والظروف المناسبة أمام الطالب المتدرب ليتعرف على دوره كما يجب وقد أورد كل من : (موسي ١٤٠٨ هـ ، الدخيل والمزروعي ١٤١٧ ه) ، عدد من المهام والمسئوليات التي يمكن أن يقوم بها مدير المدرسة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- الإسهام بدور إيجابي في النمو المهني للطالب المعلم من خلال المبتاعة المهنية والإدارية

٢- اشتراك الطالب المعلم في فعاليا المدرسة وانشطتها وتعريفه بيئة المدرسة وطبيعتها

٣- التباحث مع المشرف والمعلم المتعاون نحو أفضل السبل لتوجيه الطالب المعلم نحو أفضل السبل الأدائية عموما .

٤- تذليل الصعاب أمام الطالب المتدرب والمشاركة في تشجيعه وحل ما قد يعترضه من مشكلات .

٥- أن يشارك في الإشراف وتقويم اداء الطالب المعلم .

المعلم المتعاون :

وهو معلم المادة الدراسية التي يقوم الطالب المعلم بالتربية العملية فيها والتدرب على تدريسها ، ولدور المعلم المتعاون أهمية كبري بما لديه من خبرات الإعداد والتدريس والتقييم لنفس المادة الدراسية مكان التطبيق ، حيث يعكس جميع تلك الخبرات على الطالب المعلم كما يمكن النظر إلى دوره في النقاط التالية :

١- تهيئة الجو الملائم للطالب المعلم بما يسعد على تطوير مهاراته وقدراته كمعلم ناجح .

٢- تشجيعه على تكوين طرقه وأساليبه الخاصة في التدريس .

٣- المشاركة في وضع خططه التدريسية وما هو متوقع منه وعليه .

٤- إعطائه فكرة شاملة عن الخطط التدريسية والأنشطة المصاحبة وكيفيات التنفيذ .

٥- تزويده بالملاحظات النقدية وإرشاده إلى الحلول الملائمة لما قد يعترضه من مشكلات .

٦- تزويده بكل ما يمكن من تسهيلات وتوجيهه للاستفادة من جمع الإمكانيات المتوفرة بالمدرسة .

٧- الإسهام في تعريفه بيئة المدرسة وحثه على الاندماج في الأنشطة العملية والاجتماعية والثقافة بالمدرسة .

مما سبق من عرض للأدوار المتوقعة من المشرف التربوي والإدارة المدرسية ، والمعلم المتعاون ، يلاحظ أنها أدوار إيجابية تساعد على تطبيق التربية العملية وتهيء للطالب المعلم فرص النجاح ، ويكن يبقي ها رهن بمدى التزام كل طرف بواجباته ومدى قناعته بذلك الدور وحرصه على تنفيذه وبناء عليه وحيث أن هذا البحث يهدف في مجمله إلى بحث واقع التربية العملية لطلاب قسم التربية الفنية فقد اعتمد الباحث على ما ورد كواجبات لذوي العلاقة (المشرف ، المدير ، المعلم المتعاون) واستطلاع مدى تحققها من خلال المقابلات من كل طرف مما أتاح للباحث الكشف عن أوجه القصور في ذلك .

ثانيا : الدراسات السابقة :

لا يوجد دراسات سابقة لواقع التربية العملية لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة أم القرى حتى تاريخ إعداد هذا البحث ، باستثناء بعض نماذج التقويم التي يوزعها قسم المناهج وطرق التدريس على المشرفين وهي نماذج تقويم عامة لجميع التخصصات وكذلك بعض الملاحظات الفردية لبعض الملاحظات

الفردية لبعض المشرفين بالقسم حيث كان قسم التربية الفنية يقوم بتوزيع طلبة التربية العملية على المدارس المؤهلة وتدريس مقررات طرق تدريس التربية الفنية ضمن جداوله الدراسية ، وقد كان لهذا دورا ضابطا لبعض المشكلات التي ظهرت في السنوات الأخيرة كالتوزيع العشوائي على المدارس والذي نتج عنه التطبيق في مدارس لاتتوفر فيها الإمكانات الأساسية مما يؤدي إلى تطبيق شكلي غير فعال .

وقد أتاحت تلك الملاحظات للباحث جزئيا التعرف على الواقع الفعلي للتربية العملية لطلاب القسم عند إجراء المقابلات معهم .

وحيث أن هذا البحث هو للتعرف على واقع التربية العملية ميدانيا فقد اقتصرت الدراسات السابقة من حيث ارتباطها بمشكلة البحث على دراستين مباشرتين عن التربية العلمية بكلية التربية بجامعة أم القرى باعتبارها وافقا مطلبا ، وهما :

١- دراسة الوابلي (١٤٠٦ هـ) بعنوان (مسئوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين النظرية والتطبيق) .

٢- وقد هدفت إلى تحديد مسئوليات مشرف الكلية حددها في مجموعة من البنود (١٥) بندا وكان من أهم النتائج أن نسبة من تلك البنود والمسئوليات الأخرى لا يتم تطبيقها من قبل المشرف على التربية العملية وهذا في الواقع يشير إلى عدم وجود آلية للتطبيق يلتزم بها المشرف رغم تحديد المهام والمسئوليات له مما يعني أن للقناعة والالتزام الأكاديمي من قبل المشرف دور كبير في نجاح التطبيق .

٣- دراسة موسى (١٤٠٨ هـ) بعنوان (تقويم فاعلية النظام الجديد للتربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب المعلمين) .

وقد اشتملت عينة الدراسة على ٤٨ طالبا معلما وهدفت إلى تقويم فاعلية النظام الجديد للتربية العملية الذي يدعو إلى مشاركة أكثر من جهة في تقويم

الطالب والإشراف عليه وكان من أهم نتائجها عدم فاعلية توجيه المشرفين حيث يشير الطلبة المتدربين إلى أن التوجيهات تتمحور حول تصيد أخطائهم .

ولذلك يمكن إيجاز أهم السلبيات في التالي :

١- استخدام المشرفين لأخطاء الطلبة المتدربين قاعدة لتقويمهم .

٢- أظهرت الدراسة بنسبة ٢٠.٩ ٪ من أفراد العينة إلى عدم إدراك المعلم المتعاون لمهام التربية العملية ومن ثم عدم اهتمامه بالطالب المعلم ، إلا أن الدراسة تؤكد من ناحية أخرى على أهمية دور المعلم المتعاون .

٣- أشارت الدراسة أيضا على أن الإدارة المدرسية (مدير المدرسة) لا يقوم بدوره كما يجب نحو الطالب المعلم .

٤- كما أن هناك عددا من الدراسات السابقة التي تناولت التربية العملية تقويما وحصرا للمشكلات في إطارها العام لكنها تختلف مع هدف البحث هنا على انه حالة خاصة بطلاب قسم التربية الفنية .

ومن هذه الدراسات التقويمية :

١- دراسة السعيد والشمبي (١٤١٣ هـ) بعنوان (تقييم برنامج التربية الميدانية بكلية المعلمين بابها)

وقد تناول دور المشرف التربوي والإدارة المدرسية والمعلم المتعاون وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن ما نسبته ٦٢.٥ ٪ من العينة أفادت من مشرف الكلية بدرجة عالية، ٢٠ ٪ بدرجة متوسطة .

٢- إن إدارة المدرسة لا تتيح لهم فرص المشاركة والتعرف على النواحي الإدارية .

٣- أن المعلم المتعاون لا يقوم بدوره التوجيهي كما ينبغي ولا تتيح للطالب المعلم الإفادة من التجهيزات المدرسية .

٤- أن معظم المدارس مكان التطبيق غير مناسبة للتطبيق بدرجة كافية .

٢- دراسة الشهراني (١٩٩٧ م) بعنوان " مشكلات التربية الميدانية بكلية التربية بابها كما يراها كل من المشرفين والطلاب المتدربين "

وقد هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه تطبيق التربية الميدانية ، وقد كشف الدراسة عن عدد من المشكلات من أهمهم المشكلات التالية :

١- افتقار مدارس التطبيق إلى الأدوات والأجهزة والوسائل المناسبة .

٢- عدم توفر قاعات وتجهيزات لممارسة الأنشطة التعليمية المصاحبة للتدريس .

٣- استغلال المعلم المتعاون للطالب المعلم في تدريس حصص إضافية نيابة عنه .

٤- توجيه الطالب المتدرب إلى المدرسة مكان التطبيق لسد الفراغ وقد يؤكد هذا ما جاء في الفقرات السابقة .

ويتضح من الدراسات السابقة أن هناك عددا من المشكلات العامة في فاعلية تطبيق التربية العملية على الرغم من التصور النظري لمهام المشرف التربوي والإدارة المدرسية والمعلم المتعاون .

- أن المحددات النظرية والإجماع على أهمية التربية العملية لا يعني تطبيقا فعالاً .
- أن محددات الإشراف وتحديد الأدوار لا يعني بالضرورة نجاح الإشراف إن لم يصاحب بمتابعة من القسم المقدم للتربية العملية .

- أن هناك مدارس لا تساعد (في تكوينها التعليمي كالمباني المستأجرة) نجاح تطبيق التربية العملية فيها .

إجراءات البحث :

نظرا لطبيعة هذا البحث باعتباره كشفا وصفيا للمواقع الممارس للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطالب المعلم وحصر تلك المشكلات من خلال تتبع الإجراءات وملاحظة التطبيقات المتبعة من قبل ذوي العلاقة بالإشراف على التربية العملية وهم :

١- المشرف التربوي .

٢- الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة .

٣- المعلم المتعاون .

ولتحديد ذلك قام الباحث بالإجراءات التالية :

١- الاطلاع على الاطار النظرى والادبيات ذات الصلة بالبحث الحالي .

٢- الاجتماع بالطلبة المتدربين للتعرف على أهم المشكلات التي تواجههم من خلال نقاش جماعي ، تم من خلال تدوين ملاحظاتهم ووجهات نظرهم وذلك بعد مضي ثمانية أسابيع على بدء التربية العملية

٣- تفريغ أهم المشكلات المحددة في اللقاء وتم تنظيمها على شكل استبانة محددة الفقرات ارتباطا بمهام ذوي العلاقة (المشرف التربوي ، مدير المدرسة ، المعلم المتعاون) ، جدول رقم - ١

٤- اشتملت الاستبانة على (٢٣) فقرة عالجت مهام ذوي العلاقة في الفقرة (٣). إضافة إلى مشكلات التطبيق غير الإشرافية، والمتعلقة بفعالية التطبيق من حيث الإجراءات والتجهيزات ،

وكانت الإجابات المتوقعة من ثلاثة مستويات : بدرجة عالية ، متوسطة ، منخفضة) كما اشتملت الدراسة على سؤال مفتوح يؤكدون فيه علي أهم المشكلات الفعلية التي تحتاج إلى شرح أو إيضاح .

٥- تم الاجتماع مرة أخرى بنهاية الفصل الدراسي (الأول ١٤٢٩ هـ بجميع الطلبة وعددهم (٢٠) طالبا وتوزيع الاستبانة عليهم واسترجاعها مباشرة بعد تعبئتها .

٦- تفريغ فقرات الاستبانة في جداول صممت بحيث تكون الفقرات الخاصة بكل جهة متسلسلة تبعا لأدوارهم

٧- ونظرا لمحدودية العدد فلم يكمن هناك حاجة لاستخدام أساليب إحصائية معقدة واكتفي الباحث بتحديد التكرارات ونسبها أما كل فقرة .

تحليل النتائج ومناقشتها :

اعتمد الباحث في تحليله للنتائج ومناقشتها على :

- مستوى التكرارات والنسب واعتبارها مؤشرات قوية أو ضعيفة على وجود مشكلة
- مناقشة المشكلات التي أكدت عليها مجموعة الطلبة المتدربين ارتباطا بمصدرها ، وكانت النتائج حسب الجداول التالية :

جدول (١)

المشكلات المرتبطة بالمشرف التربوى

م	مفردات المشكلات المرتبطة بالمشرف التربوي	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	زيارات المشرف غير كافية ومتاخرة	١٤	٦٠	٤	٢٠	٤	٢٠	عالية
٢	لم يتجمع بي المشرف عند بدء التطبيق ولم يشرح لي ما هو مطلوب مني	٥	٢٥	٩	٤٥	٦	٣٠	متوسطة
٣	عند زيارته لي يركز على الشكليات ولا يقدم لي توجيها مفيدا وشاملا	٧	٣٥	٨	٤٠	٥	٢٥	متوسطة
٤	لا يقدم حلولا لمشكلاتي التطبيقية من حيث التجهيزات والإمكانيات ويعتبره واقعا ، لا علاقة به فيه	٤	٥٠	٩	٤٥	٧	٣٥	متوسطة
٥	أقع في مشكلة مع إدارة المدرسة لسوء فهمها لدوري ولا يدافع المشرف عني أو يوضح مهامي	٦	٣٠	١٢	٦٠	١	٥	متوسطة
٦	هناك عدم تطبيق وتجانس لما درسته في طرق التدريس وبين ما هو متبع في المدرسة	١٧	٨٥	٣	١٥	٠	٠	عالية
٧	اختلاف توجيهات المشرفين وتناقضها	١٤	٧٠	٤	٢٠	٢	١٠	عالية

م	مفردات المشكلات المرتبطة بالمشرف التربوي	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		مستوى الدلالة
		ت	%	ت	%	ت	%	
٨	يطالبني بإقامة معرض مدرسي دون توفير الخامات والأدوات	٦	-	١١	٥٥	٣	١٥	متوسطة
٩	تستغلني إدارة المدرسة في تنفيذ أعمال خلاف التدريس ولا يهتم لذلك	١١	٥٥	٥	٢٥	٤	٢٠	عالية
١٠	يترك للمعلم المتعاون مسئولية الإشراف الكامل ولا يحرص على توجيهي داخل الصف	٦	٣٠	٦	٣٠	٨	٤٠	منخفضة
١١	يجنح في تقييمه لي على الانطباعات الشخصية	١٦	٨٠	١	٥	٣	١٥	عالية
١٢	يتأثر تقييمه لي برأي مدير المدرسة	١٣	٦٥	٤	٢٠	٣	١٥	عالية
١٣	يعتمد على التوجيهات اللفظية	١٥	٧٥	٣	١٥	٢	١٠	عالية

ويتضح من جدول (١) وجود (٧) فقرات كمشكلات بدرجة عالية، (٥) بدرجة متوسطة (١) بدرجة منخفضة ، ويمكن ترتيب المشكلات كما يراها الطالبة المعلمين حسب الجدول التالي :

جدول (٢)

ترتيب المشكلات حسب نسبة تحقيقها

ترتيب الفقرة كمشكلة ونسبتها	٦/١	١١/٢	١٣/٣	٧/٤	٥/١٢	١/٦	٩/٧
	٨٥٪	٨٠٪	٧٥٪	٧٠٪	٦٥٪	٦٠٪	٥٥٪

ويلاحظ من الجدول أن المشكلة الرئيسية التي تواجه الطالب المعلم اختلاف ما يدرسه في طرق التدريس وما يجده في المدرسة من اختلاف في طرق الإعداد للتدريس وبمقابلة الطلبة لاستيضاح هذه المشكلة وجدت الاختلافات في عدم فهمهم لمنهج التربية الفنية وكيفية التحضير للدرس والإعداد له كما أشاروا إلى أن هذا الاختلاف يتضمن ما يتلقونه من توجيهات من المرشد وبين مال يتلقونه من المعلم المتعاون مما يجعل الطالب المعلم يصرف جل وقته وجهده في محاولة للموائمة بين الطرفين وكسب رضاهم .

وهكذا يلاحظ في بقية المشكلات حسب الترتيب إلا أنها لا تقل أهمية من حيث أنها مشكلات حقيقة ينعكس أثرها سلبا على مستوى ما يكتسبه الطالب المعلم من توجيه وإرشاد .

جدول (٣)

المشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية

م	مفردات المشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	تقتصر توجيهات التربوية على الحضور والغياب والنظام المدرسي .	٧	٣٥	٩	٤٥	٤	٢٠	متوسطة
٢	يعتمد تقييمه لي على مدى تنفيذي لطلباته في تزيين المدرسة	١٦	٨٠	٢	١٠	٢	١٠	عالية
٣	ينظر لي كمهني يجب أن تستفيد منه المدرسية في إصلاح الأشياء وترميمها	١٤	٧٠	٢	١٠	٤	٢٠	عالية
٤	يفرض على تنفيذ أعمال معينة بنفسي ولا يوفر الخامات اللازمة	١٣	٦٥	٤	٢٠	٣	١٥	عالية
٥	ينظر لمادة التربية الفنية كمادة ثانوية	٧	٣٥	٩	٤٥	٤	٢٠	متوسطة

ويلاحظ في الجدول أعلاه الخاص بالمشكلات المرتبطة بالإدارة المدرسية (مدير المدرسة) أن الفقرات ٢ ، ٣ ، ٤ جميعها مشكلات بدرجة عالية من وجهة نظر الطلبة المعلمين وكذلك الفقرتين ١ ، ٥ بدرجة متوسطة ، وبمقابلة الطلبة لاحقا أكدوا ذلك مشيرين إلى أنه سبق وأن تحدثوا مع مشرفين بخصوص هذه المشكلة ، وهذا يكشف واقعا غير إيجابي .

جدول (٤)

المشكلات المرتبطة بالمعلم المتعاون

م	مفردات المشكلات المرتبطة بالمشرف التربوي	بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		بدرجة منخفضة		مستوى الدلالة
		ت	٪	ت	٪	ت	٪	
١	لا يتح لي الفرصة للإفادة من الخامات والأدوات المتوفرة بالمدرسة	١٤	٧٠	٤	٢٠	٢	١٠	عالية
٢	يؤثر على مدير المدرسة لمطالبتي بأعمال إضافية كتزيين المدرسة	١٠	٥٠	٦	٣٠	٤	٢٠	متوسطة
٣	يفرض وجهات نظره على لإتباع أساليب تدريسية محددة	١١	٥٥	٤	٢٠	٥	٢٥	عالية
٤	يستغل وجودي لأقوم بأعباء تدريسية إضافية	١٥	٧٥	٣	١٥	٢	١٠	عالية
٥	لا يهتم بتطبيق ما تعلمته وإنما في ضوء خبراته هو	٩	٤٥	٧	٣٥	٤	٢٠	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) أهم المشكلات المرتبطة بالمعلم المتعاون ، حيث يلاحظ أن الفقرات ١ ، ٢ ، ٣ ، على مشكلات بدرجة عالية والفقرتين ٢ ، ٥ بدرجة متوسطة ويعكس هذا أيضا اتجاها شبيها بدور الإدارة المدرسية من حيث استغلال وجود الطالب المعلم للقيام ببعض الأعمال الإضافية في المدرسة خلاف التدريس والأنشطة المصاحبة .

ومن خلال المقابلة للطلبة المتدربين وما يواجههم من مشكلات ناتجة عن الإجراءات المتبعة في توزيعهم على المدارس ، كانت الملاحظات ما يلي:

١- أن التوزيع على المدارس يتم بين إدارة التعليم وقسم المناهج ، وطريق التدريس ، وهذا يعني في عدد من الحالات توزيعهم على مدارس لا تتوفر بها غرفة للتربية الفنية لتنفيذ التدريس وممارسة الأنشطة الفنية المصاحبة أو اللاحقة أو اللاحقة مما يسبب كثير من المعوقات والمشكلات التنفيذية وممارسة التدريب كما يجب .

٢- في حالات أخرى تكون إدارة المدرسة غير مشجعة ولا مقتنعة بمادة التربية الفنية مما يجعل دور الغدارة سلبيا على الطالب المعلم

٣- في حالات أخرى أيضا وفيما يخص المعلم المتعاون هناك البعض منهم يصب كل اهتمامه على إشغاله المعلم (ورمي) اعبائه التدريسية عليه دون الحرص على مساعدته والتعاون معه .

٤- تمت مقابلة المشرفين وأكدوا على المشكلات الثلاث أعلاه كما ينظرون إلى المشكلتين ١ ، ٢ على أنهم يعانون منها وتنعكس سلبا على الإشراف أيضا .

نتائج البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التربية العملية لطلبة قسم التربية الفنية وأهم المشكلات التي تواجههم وكذلك أهم العوائق التي تحد من

فعالية التربية العملية ودور المشرفين ويتضح أن هناك العديد من المشكلات والعوائق يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١- يتضح أن الإشراف في بعض جوانبه (جدول ١) يكاد يكون صوريا ومن باب تأدية الواجب حيث يفتقر للمتابعة اللصيقة للتعرف على مشكلات الطلبة وإيجاد الحلول المناسبة لها .

٢- يعتمد المشرفون في تقييمهم للطلبة على عدد محدود من الزيارات التي تفتقر للتخطيط والتوقيت المناسب وتعبئة نموذج التقييم المخصص لكل المواد الدراسية ، وهو بتأكيد جميع المشرفين على طلبة التربية الفنية غير مناسب لتقييم طالب التربية الفنية .

٣- أن التوزيع العشوائي لطلبة التربية الفنية المتدربين يؤدي في حال توجيه الطالب إلى مدرسة لا تتوفر بها أهم مقومات تدريس التربية الفنية وهي غرفة للتربية الفنية ، وتوفر بعض الخامات والأدوات حتى يتمكن الطالب المعلم من ممارسة دوره في بيئة مناسبة في حدها الأدنى.

٤- أن كثير من الإدارات المدرسية غير متعاونة وغير مدركة لأهمية التربية الفنية ، ومن ثم نتعامل معها على أنها مادة ثانوية ومن ثم ينظرون إلى الطالب المعلم على أنه مهني تفيد منه المدرسة في بعض الجوانب التزيينية .

٥- يتضح من استجابات العينة فيما يخص ما يتلقونه من توجيهات أن هناك عدم تجانس بين ما تعلمون من أساليب ومعارف وطرق تدريس وبين تطبيقات التربية العملية في المدارس .

٦- لا يوجد تنسيق بين مشرفين التربية الفنية بحيث وجد بأن (٧٠٪) من الطلبة المتدربين لا يحظون بالإشراف والمتابعة الفعالة كما كانوا يأملون .

توصيات البحث :

بناء على ما توصل إليه من نتائج في هذا البحث يوصي الباحث بما يلي :

١- التنسيق بين المشرفين لتحديد أهداف للتربية العملية لتتناسب مع تخصص التربية الفنية وتوحيد الإجراءات المتابعة وأساليب الإشراف والتقويم المتبعة .

٢- تكثيف عدد الزيارات التي يقوم بها المشرفون ووضع تقرير مفصل عن كل زيارة يطلع عليها الطالب المتدرب ويزود بصورة منه .

٣- إعداد قوائم بالمدارس التي تتوفر بها إمكانات مناسبة وإدارة متعاونة ومعلم متخصص يحرص على أن ينقل للطالب المعلم الخبرة المناسبة والاقتداء الحسن .

٤- أن يكون هناك خطط إشرافية تنفيذ بالترتيب (استطلاعية ، توجيهية ن إرشادية ، تقويمية) الخ .. .

٥- إعداد نموذج تقييم للتربية العملية بقسم التربية الفنية ويراعي فيه طبيعة مادة التربية الفنية .

٦- العمل على ربط محتوى مقررات طرق تدريس التربية الفنية بتطبيقات التربية العملية وأهداف مادة التربية الفنية ومناهجها بمدارس التعليم العام .

المراجع

١- بادي ، عسان خالد (١٤١٧ هـ) " تحديد حاجات الأداء التعليمي للطالب المعلم في التربية الميدانية " ندوة التربية الميدانية بين الواقع والمأمول ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٢- الدخيل ، إبراهيم علي ، والمزروعي ، حفيظ محمد (١٤١٧ هـ " مشكلات التربية العملية في مدارس التطبيق الميداني كما يراها الطلاب المعلمون والطالبات المعلمات من كليتي العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى " دراسات في المناهج ورق التدريس عدد ٤١ ، الجمعة المصرية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣- السعيد ، سعيد محمد ، والشعبي ، علي عيسى (١٩٩٣ م) : تقييم برنامج التربية الميدانية بكلية التربية بأبها " المؤتمر لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية " كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٣- ١٥ إبريل .

٤- الشهراني ، عامر عبد الله ، (١٩٩٧ م) " مشكلات التربية الميدانية بكلية التربية بأبها كما يراها كل من المشرفين والطلاب والمتدربين " ندوة التربية الميدانية بين الواقع والمأمول ، كلية التربية ، جامعة الملك سعودي .

٥- الغامدي ، أحمد عبد الرحمن (١٤١٧ هـ) " التربية الفنية ، مفهومها ، أهدافها ، مناهجها وطرق تدريسها ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .

٦- الكثيري ، راشد بن حمد (١٤١٧ هـ) " دور الطالب المتدرب ومسؤولياته في التربية الميدانية من وجهة نظره ونظر مشرف الكلية ، ندوة

التربية الميدانية بين الواقع والمأمول ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

٧- لال ، زكريا يحي (١٤٢٠ هـ)" التربية العملية مصطلح تربوي انتهت صلاحيته ، دراسة نقدية تحليله لواقع التدريب الميداني في بعض كليات التربية بدول الخليج العربي " المؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

٨- محمد ، مصطفي عبد السميع وحسن محمد (١٩٩٠ م) معوقات أداء الطلاب المعلمين بالكلية المتوسطة ومركز العلوم والرياضيات بمدينة الرياض في مقررات التربية الفنية لمادة الرياضيات " المؤتمر العلمي الثاني لإعداد المعلم ، التراكمات والتحديات ، الإسكندرية ١٥- ١٨ يوليو .

٩- موسى ، عبد الحكيم موسى مبارك (١٤٠٨ هـ) " تقويم فعالية النظام الجديد للتربية العملية بكلية التربية بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب المعلمين " معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

١٠- الوابلي ، سليمان محمد (١٩٨٥ م) " مسئوليات مشرف الكلية على التربية العملية بجامعة أم القرى بين التنظير والتطبيق " سلسلة البحوث التربوية والنفسية (٣) جامعة أم القرى ، ص ٢٤- ٢٥ .

١١- الوابلي ، سليمان محمد ، والدخيل ، إبراهيم علي (١٩٩٦ م) " الحوافز التي تجعل طلاب التربية الفنية يلتحقون ببرامج إعداد المعلم " مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس عدد ٣٧ ، كلية التربية بجامعة عين شمس .